من الصحافة البريطانية

صدام قد يلجأ إلى روسيا البيضاء

هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، الأحد 29/12/2002: لا يزال اهتمام الصحف البريطانية الصادرة صباح اليوم في لندن منصبا على العراق، على رغم من أن هناك أخبارا عربية وعالمية أخرى أثارت اهتمامها مثل الأزمة بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية حول التسلح النووي والاستعدادات للتعامل مع احتمالات تعرض مدن غربية لهجوم إرهابي بالأسلحة البيولوجية.

وفي الصفحة الأولى لصحيفة التايمز البريطانية، هناك تقرير عن خطة بريطانية لعزل أحياء كاملة في العاصمة في حالة تعرضها لهجوم بالأسلحة البيولوجية.

ويقول التقرير الذي أعده آدم ناثان وجوناثان كار براون، وجاء تحت عنوان: "خطة لعزل لندن عند تعرضها لهجوم إرهابي"، إن بإمكان صدام أن يغادر العراق إن لم يكن راغبا في نزع أسلحته

دونالد رامسفيلد-التايمز

"إن الحكومة البريطانية تعكف على إصدار قوانين جديدة تسمح للشرطة المسلحة ووحدات الجيش بفرض عزلة كاملة على المناطق التي تتعرض لهجوم بيولوجي بهدف منع العدوى".

وفي تقرير آخر في التايمز أيضا، كتب توني ألان ميلز من واشنطن يقول: "قد تكون جمهورية روسيا البيضاء السوفيتية السابقة الملجأ المحتمل لصدام حسين بعد أن ألمح مسؤولون أمريكيون إلى أن الرئيس العراقي يمكن أن يُسمح له بالهرب إلى هناك لتجنب هجوم أمريكي على بغداد".

ويستشهد التقرير على ذلك بزيارة وفد رئاسي من روسيا البيضاء إلى بغداد الأسبوع الماضي، وتزامنِ ذلك مع تصريح لوزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفلد قال فيه "إن بإمكان صدام أن يغادر العراق إن لم يكن راغبا في نزع أسلحته".

ويمضي التقرير إلى القول: ومع تكثيف الاستعدادات العسكرية في الخليج وتعبئة ناقلتي طائرات مقاتلة إضافيتين، وسفينة عملاقة لمستشفى يتسع لألف سرير، يؤكد المسؤولون الأمريكيون أنه لم يتوصلوا حتى الآن إلى صفقة للسماح لصدام حسين بالهرب.

ويضيف: "إلا أن زيارة وفد روسيا البيضاء إلى بغداد زادت من الشكوك الأمريكية بأن صدام ربما يعد خططا لحالات الطوارئ إذا ما قرر مغادرة البلاد في آخر لحظة".

"وفي الوقت الذي لم يتأكد فيه احتمال هرب دكتاتور العراق، فإن رامسفلد حدد مؤخرا أن روسيا البيضاء ربما تكون من البلدان القليلة في العالم التي يمكن أن تقبله كلاجئ".

كما تنقل الصحيفة أيضا تقريرا آخر عن تجفيف الأهوار في العراق مع صورة كبيرة لها قبل التجفيف.

وتنقل صحيفة الأوبزيرفر تقريرا حول اعتزام عدد من المتطوعين البريطانيين الذهاب إلى العراق كي يستخدموا كدروع بشرية لحماية المواقع الإستراتيجية في العراق.

ويقول التقرير الذي أعده بول هاريس، إن منظم موكب المتطوعين، هو البحار الأمريكي السابق، كنيث نيكلوس/، الذي خدم في حرب الخليج الأولى، وحصل على نوط الشجاعة لكنه الآن أصبح معارضا قويا للحرب مع العراق.

ويقول التقرير إن الموكب سوف يتوجه إلى بغداد في العاشر من يناير/كانون الثاني، مارا عبر أوروبا، كما سينظم مظاهرات في عواصم أوروبية عديدة احتجاجا على الحرب.

وفي الصفحة الأولى للصنداي تلغراف، هناك تقرير حول مطالبة قادة الجيش البريطاني بزيادة في المرتبات. وتأتي هذه المطالبة في وقت تستعد فيه بريطانيا لخوض حرب محتملة مع العراق.

ويقول التقرير الذي تنفرد بنشره الصحيفة، إن قادة الجيش يطالبون بزيادة في رواتب أفراد القوات المسلحة بنسبة 10% تضاهي ما حصل عليه رجال الإطفاء مؤخرا.

وفي الصفحات الداخلية للصنداي تلغراف، هناك تقرير من إعداد شون ريمنت، حول مطالبة بريطانيا للولايات المتحدة بتزويد جنودها المشاة بقنابل حرارية، ثيرموباريك، يعتقد أنها السلاح الأكثر تدميرا الذي استخدمته القوات البرية حتى الآن.

الأحداث في العراق وفي القواعد العسكرية الأمريكية في أنحاء العالم المختلفة تشير إلى بدء هجوم تقوده الولايات المتحدة للإطاحة بصدام حسين خلال فترة تتراوح بين ستة إلى ثمانية أسابيع

الإندبندنت أون صانداي

ويقول التقرير إن قادة الجيش يريدون تزويد الجنود الذين يمكن أن يشتركوا في حروب المدن بهذه القنابل التي يعتقد أنها قادرة على تدمير حتى المباني المحصنة.

وفي صحيفة الإنديبندنت أون صانداي، كتب روبرت كورنوول من واشنطن تقريرا تحت عنوان: "بوش يعد الحشود النهائية استعدادا للغزو" يقول فيه: "الولايات المتحدة بدأت بإعداد الحشود النهائية مع المعدات العسكرية للتحرك لغزو العراق، الذي يبدو أنه سيحدث في فبراير/شباط، سواء تمكن المفتشون في العراق من العثور على أسلحة أم لم يتمكنوا".

ويضيف التقرير قائلا: وعلى الرغم من أن العراق سعى إلى البرهنة على تعاونه مع مفتشي الأمم المتحدة، من خلال تسليم قائمة بأسماء خمسمئة عالم عراقي، فإن وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفلد وقع أمرا بعشرين صفحة من وزارة الدفاع بنشر القوات الأمريكية. ويقول التقرير إن الأحداث في العراق وفي القواعد العسكرية الأمريكية في أنحاء العالم المختلفة تشير إلى بدء هجوم تقوده الولايات المتحدة للإطاحة بصدام حسين خلال فترة تتراوح بين ستة إلى ثمانية أسابيع من الآن.